برئاسة الشيخ سلطان البركاني:

مشاركة يمنية فاعلة في المؤتمر العام للاتحاد البرلماني الدولي

التأييـــد لمقترح الامارات لتطبيق المعاهـــدات الدوليـــة

■ اختتم المؤتمر الثاني والعشرون بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي أعماله بنجاح تام، والذي انعقد في عاصمة مملكة تايلاند خلال الفترة ٢٧ مارس وحتى ١ إبريل الجاري ٢٠١٠م..وبمشاركة فاعلة وحيوية من قبل وفد اليمن البرلماني برئاسة الشيخ سلطان سعيد البركاني -الأمين العام المساعد رئيس كتلة المؤتمر في البرلمان - في كل الجلسات العامة للمؤتمر ولجانه الدائمة والفرعية وقدم العديد من المداخلات تجاه مجمل الموضوعات التي وقف أمامها المؤتمر وتلخصت في القرارات التي خرج بها بعد مناقشات واسعة..

متابعة/ :محمد قائد

وأكدت القرارات على تفعيل مرتكزات وأسس وقيم ومبادئ الحكم الرشيد وتحقيق الأهداف النبيلة المتوخاة منه والعمل لما من شأنه تعزيز الممارسات الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الإنسان وحرية التعبير واحترام الرأي والرأي الآخر في إطار مضامين المواثيق الدولية والقوانين الوطنية.

ودعت قرارات البرلمانيين الدوليين إلى تشجيع ودعم الشباب في ممارسة حقهم في الحياة السياسية، ومن ذلك مشاركتهم الفاعلة في العملية الانتخابية النيابية العامة في مرحلة عمرية تمكنهم من الإلمام بالوعي السياسي والبرلماني والديمقراطي والخبرات والتجارب التي تعينهم على ممارسة دورهم بما يسهم وبصورة موضوعية واعية في تأمين إيجاد حياة مستقبلية واعدة لهم وللأجيال اللاحقة وعكس ذلك في المناهج الدراسية.

وأكدت القرارات مجدداً على زيادة دور المرأة في حياة المجتمع وصنع القرارات التي تدفع به إلى الأمام، وتعزز من مكانة المرأة فيه ومساواتها بشقيقها الرجل في تحمل المسؤولية التضامنية والتكاملية تجاه مواجهة كل التحديات التي تواجههما في سياق الحياة اليومية.

وأهابت بالأهمية التي تكتسبها مسألة الارتقاء بمستوى التعاون بين البرلمانات والحكومات في المجالات التنموية بما يؤدي إلى مواجهة التحديات والصعوبات التي تعيشها الألفية في الوقت الراهن، والعمل على ما من شأنه تحقيق الأهداف التي ترمي إليها الألفية في مضامينها النبيلة.

وحث الاتحاد البرلماني الدولي الحكومات على تطوير أوجه التعاون وتعزيز الشراكة الحقيقية في مكافحة الجريمة بكل أنواعها وفي مقدمتها ظاهرة الإرهاب، والعمل على دراسة الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب الأفعال والجرائم المخالفة للقوانين، وتجفيف المنابع التي تنشأ منها تلك الظواهر.

ونوه إلى أهمية تنويع مصادر تأمين تمويل المشاريع التنموية الشاملة بحيث لا تتمحور حول مصدر واحد الأمر الذي يؤدي بالنتيجة إلى حدوث أزمات اقتصادية واجتماعية لبعض البلدان عندما تعتمد في دخلها القومي وتمويل مشاريعها على مصدر معين فقط.

ولفتت القرارات إلى مسألة إعطاء الرعاية الكاملة للمياه والاهتمام بالمحيطات والبحار والأنهار والحواجز والسدود الخاصة بحجز مياه الأمطار وكل مصادر المياه باعتبارها مرجعاً أساسياً ومصدراً للحياة الطبيعية.

كما اتخذ المؤتمر قرارات تتعلق بالفعاليات التي سيقيمها الاتحاد ولجانه الدائمة خلال الفترة القادمة الممتدة ما بين المؤتمرين، وحث المجالس البرلمانية الأعضاء على أهمية المشاركة الإيجابية في تلك الفعاليات لتعزيز المساهمة الدولية في بلورة مضامين تلك الفعاليات والخروج بقرارات يشارك في صنعها البرلمانيين ممثلو شعوب العالم.

وأقر المؤتمر كذلك عقد مؤتمره القادم في بنما وحدد موضوعاته الرئيسية.

هذا وكان الوفد البرلماني للجمهورية اليمنية برئاسة الشيخ سلطان سعيد البركاني -الأمين العام المساعد- قد شارك الاربعاء في اجتماعات لجنة حقوق الإنسان والديمقراطية المنبثقة عن المؤتمر، حيث أبدى وفد بلادنا مقترح الوفد البرلماني لدولة الإمارات العربية المتحدة بشأن الموضوع الرئيسي المقترح للبحث في الاجتماع القادم للجنة المزمع انعقاده في أكتوبر القادم في جنيف والمتصل بتحقيق التعاون الدولي في تطبيق المعاهدات والالتزامات الدولية وقواعد القانون الدولي الإنساني.

وقد ذهب البركاني في حيثيات تأييده للمقترح الإماراتي إلى التأكيد على ضرورة إعطاء الاعتبار للقانون الدولي الإنساني وأهمية تحقيق مبادئ هذا القانون في مواجهة الكوارث الإنسانية والطبيعية وضمان حقوق الإنسان.

ولفت رئيس الوفد البرلماني اليمني إلى أهمية الدور البرلماني بأدواته التشريعية والرقابية في ملاحظة السياسات والإجراءات الحكومية في التعامل مع الأوضاع التي تنشأ عن الكوارث الطبيعية والإنسانية.

وأوضح الشيخ سلطان البركاني أن موضوع الشفافية والمساءلة في مجال تمويل الأحزاب والتنظيمات السياسية والحملات الانتخابية، مشروع ومسن في القوانين النافذة لدى الكثير من البلدان، الأمر الذي لا يتطلب فيه إضاعة الوقت للنقاش في مسائل قد استوعبتها تلك التشريعات، وهناك أولويات يفرضها الواقع المعيش.

مشدداً على مسألة تعزيز دور الاتحاد البرلماني الدولي في مساندة المنظمات الدولية والقوى الفاعلة المجتمعية لمواجهة انتهاكات حقوق الإنسان والمخاطر الطبيعية والكوارث الإنسانية.

ولدى بحث اللجنة الدولية لموضوع تعديل سن التصويت والترشيح في الانتخابات النيابية العامة المقترح من رئاسة اللجنة تحفظ وفد اليمن على هذا التصور الذي يقضي بدمج سن التصويت والترشيح في سنة معينة واحدة، حيث بيّن رئيس وفد اليمن البرلماني لدى توضيحه لحيثيات هذا التحفظ أن الشباب ينبغي أن يتفرغ في السن المبكرة من عمره، لتحصيله العلمي وتخصصه في مجالات الحياة المتنوعة، وتوسيع مداركه العلمية وإحداث تراكم معرفي تؤهله إلى مرحلة ممارسة حقه في نيل حق التصويت ثم الترشح إلى المؤسسات البرلمانية بما يمكنه من فهم واستيعاب طبيعة مهام وواجبات هذه المؤسسة الشعبية الديمقراطية وما يترتب عليها من مسؤوليات في التشريع وسن القوانين الناضجة التي تكفل للناس حقوقهم وواجباتهم ويحترم تطبيقها في الواقع العملي المعيش.

ومن جهة أخرى أوضح رئيس الوفد البرلماني الشيخ سلطان البركاني لدى حضوره اجتماع لجنة مجموعة الشراكة بين النساء والرجال المتفرعة من الاتحاد البرلماني الدولي أن المرأة اليمنية تتقدم في نيل حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع اليمني أكثر من أي وقت مضى، وهي اليوم في ظل الوحدة اليمنية والنهج الديمقراطي الذي يرعاه ويقوده فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية -حفظه الله- تشارك شقيقها الرجل في مجمل مناحي الحياة وبناء المجتمع اليمني الجديد، حيث تتبوأ المرأة المناصب الرفيعة في مختلف أجهزة الدولة ومنظمات المجتمع المدني بما فيها الأحزاب والتنظيمات السياسية.

منوهاً إلى أن عملية الاصلاحات الجارية في المجتمع اليمني تشمل قضايا المرأة وتعزيز مكانتها ومشاركتها الشاملة ودورها لتكون شريكة حقيقية في تعزيز إقامة أسس الحكم الرشيد وتطبيق مبادئه وأهدافه.□

.. ويلتقي أميني الاتحاد الدولي والبرلمان العربي

■ هذا وعلى هامش المؤتمر ناقش الشيخ سلطان البركاني رئيس الوفد البرلماني لبلادنا مع الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي أندر جونسون والأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج ولجنة حقوق الإنسان البرلمانية برئاسة أكيلينوبيمنتيل جونير وأعضاء اللجنة التي تتكون من أعضاء مجالس الشيوخ في عدد من الدول الأوروبية والأمريكيتين -الثلاثاء الماضي- كلاً على حدة أوجه تطوير علاقات التعاون الثنائي بين مجلس النواب وهاتين المؤسستين البرلمانيتين العربية والدولية وأبرز لجانها والعديد من القضايا الملحة بما يسهم في الارتقاء بالنشاط البرلماني على المستويات الوطنية والعربية والدولية إلى مصاف مسؤوليتها التاريخية والإنسانية في نصرة قضايا الشعوب وممثليها وتعزيز الممارسة الديمقراطية والبرلمانية والحريات العامة وحقوق الإنسان وحرية التعبير واحترام الرأي والرأي الآخر.

وأكد الشيخ سلطان سعيد البركاني على ضرورة أن تضطلع المؤسسات البرلمانية بمسؤوليتها في تمكين البرلمانيين من الإسهام في تعزيز العمل التكاملي والتضامني بين المؤسسات البرلمانية وتوحيد الأسس والمنطلقات في مجال الحريات العامة وحقوق الإنسان وصياغة التشريعات والقوانين ذات الصلة بهذا المجال وبما يواكب التطورات ويأفق ورؤى استراتيجية وجعل البرلمانيين يمارسون حقوقهم وواجباتهم في إطار القانون وشدد رئيس وفد بلادنا على إتاحة الفرص للبرلمانيين لرفع قدراتهم العلمية والعملية وصقل خبراتهم ومواهبهم والعمل على توفير كافة الإمكانيات اللازمة لأداء هذا الواجب باعتباره استحقاقاً دستورياً وقانونياً بما يسهل حركة البرلمانيين لأداء أنشطتهم ذات الصلة بترسيخ العمل الديمقراطي البرلماني الشوروي وفقا لقواعد وآليات العمل المؤسسي.

وأوضح البركاني أهمية تفعيل وتنشيط وتحديث العمل المؤسسي للاتحاد البرلماني الدولي ولجانه المتخصصة، بما يمكنه من تحقيق الأهداف الإنسانية النبيلة التي أنشئ من أجلها.

مؤكداً أن اليمن تفخر بتحقيق وحدتها الوطنية بإرادة حرة وديمقراطية وهي اليوم تستقبل عيدها العشرين، وبنظرة مستقبلية لمجتمع يمني أكثر تقدماً وإشراقاً وسعادة، كما تفتخر اليمن بانتهاج خيار الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية وحرية التعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر، وتنوع وسائل الإعلام والصحافة والثقافة.

متطرقاً إلى طبيعة الحياة البرلمانية الداخلية وتجربة اليمن في التعاطي الموضوعي مع تطور هذه التجربة وفقاً لخصوصية الواقع المعيش وبما يكسبها من خبرة تراكمية في نطاق النهج السياسي الوطني الديمقراطي الذي تختطه وتسير على دربه الجمهورية اليمنية نحو المستقبل الواعد والوضاء.وأوضح البركاني في سياق حديثه مع المسؤولين البرلمانيين أن التجربة البرلمانية اليمنية تنمو في إطار العملية الديمقراطية بشكل مضطرد، وتسهم بفاعلية في إحداث التحولات الوطنية الجارية في اليمن على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الشاملة.

لافتاً إلى أن هذه التجربة وما تكتسبه من خبرة ليست ملكاً لليمنيين وحدهم ولكنها تؤثر وتتأثر إيجابياً في مجمل التطورات العملية للخيار الديمقراطي والبرلماني على مختلف الصعد الدولية والإقليمية.

من جانبهم عبر المسؤولون البرلمانيون عن تقديرهم لمسار التطور والنمو الإيجابي الذي تشهده الجمهورية اليمنية على مستوى العملية الديمقراطية في مسار المتغيرات الإيجابية الجارية على مناحي الحياة على المستويات الإقليمية والدولية، مثمنين النجاحات التي تتحقق على أرض الواقع في ظل القيادة الحكيمة لفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية.□

في كلمة بلادنا أمام أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي

البركاني: الوحدة مثّلت أهم منجز لشعبنا في القرن العشرين

■ ألقى الشيخ سلطان البركاني -الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام رئيس الوفد البرلماني لبلادنا في المؤتمر الثاني والعشرين بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في العاصمة التايلاندية بانكوك- كلمة أكد فيها أن اليمن انتهجت منذ وقت مبكر الديمقراطية وتوسيع قاعدة الممارسة للتعددية الحزبية والسياسية وحرية الرأي والتفكير وإقامة الحكم الرشيد.

وقال : يتزامن انعقاد هذا المؤتمر البرلماني الدولي مع قرب حلول مناسبة يعتز بها الشعب اليمني، بل وأنتم أيها الأشقاء والأصدقاء متمثلةً بالعيد الوطني العشرين لإعادة تحقيق الوحدة، وإعلان قيام الجمهورية اليمنية المباركة في ٢٢ مايو١٩٩٠م.. والتي مثلت بمضمونها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والإنساني والتاريخي احد أهم أحداث ومنجزات القرن العشرين، انتصر لها الشعب اليمني بإرادته الحرة في ظل قيادة زعيمه الوحدوي فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية

وأضاف : " مع حلول هذا الحدث العظيم تترسخ دعائم الوحدة اليمنية، لأنها تمثل ضمير الإنسان اليمني وتشكل مصدر تنمية قدراته ومرتكز ازدهار حياته في الحاضر والمستقبل، وتعد قاعدة أساسية لحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقال رئيس الوفد البرلماني اليمني : لقد تعرضت الجمهورية اليمنية خلال العشرين عاماً من عمرها وهي تمضي نحو المستقبل إلى بعض الصعوبات والتحديات استهدفت العودة بالنظام الجمهوري والوحدة الوطنية خطوات إلى الوراء، والحنين إلى الماضي الشمولي المتخلف.

مؤكداً أن عزيمة جماهير الشعب اليمني تصدت مع قواته المسلحة والأمن بكل بسالة وإقدام لكل مخططات الخارجين على الدستور والقانون، وفي مقدمتهم عناصر تنظيم القاعدة الإرهابيون من خلال مختلف الوسائل الدستورية والقانونية وتوجيه الضربات الاستباقية المركزة للقضاء على مخططاتهم التدميرية في المهد لتجنيب المجتمع مخاطرها العدوانية.

معتبراً أن الإرهاب ظاهرة مستجدة على مجتمعاتنا ليس لها دين ولا مبادئ ولاقيم ولا وطن عدا الإضرار بمصالح الناس وأمنهم واستقرارهم وتنميتهم، داعياً الى توحيد الجهود لتجفيف منابع هذه الظاهرة والتفكير في ذات الوقت بكيفية معالجة أسبابها.

وقال إن اليمن تواجه اليوم أعباء تدفق اللاجئين من القرن الأفريقي والذين يزيد عددهم عن مليون شخص، ويتضاعف هذا الرقم بصورة يومية.، ومع ذلك تتحمل اليمن مسؤوليتها الإنسانية تجاه هؤلاء، وتطالب المجتمع الدولي أن يتحمل هو الآخر مسؤوليته الإنسانية والأخلاقية تجاه هذه الظاهرة ويعمل على دعم اليمن للتخفيف من معاناته في هذا الاتجاه، وتمكينه من الإيفاء بالمتطلبات الأساسية الإنسانية للاجئين، والتعاون من أجل معالجة الأسباب التي تؤدي إلى بروز هذه الظاهرة وتفاقمها.

كما تواجه اليمن تحديات أعمال القرصنة في البحر الأحمر أمام السواحل الصومالية وخليج عدن، الأمر الذي يؤثر سلباً على حركة الملاحة الدولية والحركة التجارية في هذا الممر المائي المهم، فضلاً عن الصعوبات الاقتصادية الناتجة عن شحة الموارد وتزايد نسبة السكان بصورة ملفتة.

وأضاف رئيس الوفد البرلماني اليمني : " لا شك أن الجهود التي تُبذل من قبل الحكومة اليمنية في مختلف المجالات لمواجهة تلك التحديات ومواصلة عملية الاصلاحات في المجالات السياسية والاقتصادية والإدارية والمالية، قد سبق لها أن بدأت هذه الخطوات منذ وقت مبكر نحو توسيع قاعدة الممارسة الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية وحرية الرأي والتفكير وإقامة الحكم الرشيد"، وهذا التوجه للدولة اليمنية يحظى بدعم وتعاون أشقاء وأصدقاء اليمن من المانحين وندعوهم إلى تعزيز هذا الدعم والتضامن الصادق.

وقال الشيخ البركاني : إن الشعار الذي ينعقد اجتماعنا في ظله : (البرلمانات هي قلب حل النزاعات السياسية والإدارة الجيدة) يمثل جوهر مهماتنا ولمرحلة استراتيجية طويلة من الزمن تستدعي من الجميع بذل جهود مضاعفة، ورسم سياسات سليمة وإجراءات عملية ومدروسة لتحقيقها . ولاشك أننا سائرون على هذا الدرب.

لكن الواقع المعيش يتطلب تحديد الأولويات الملحة لمعالجة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية الراهنة.

وتطرق الشيخ البركاني الى ما يجري في منطقة الشرق الأوسط من أحداث وتداعيات ساخنة بفعل السياسة العدوانية التي يمارسها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، والحصار المستمر على حياته اليومية واستمرار تشريد واعتقال الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني وفي مقدمتهم أعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني الذين يفترض أن يكونوا طليقي الحرية، وإنه لعار على البرلمانيين الإسرائيليين أن يتواجدوا في هذه القاعة ويدعون الحرية والديمقراطية وحكومتهم تعتقل البرلمانيين من أبناء الشعب الفلسطيني في سجونها.

وتساءل البركاني : " أية حرية أو ديمقراطية أو حقوق للإنسان يتحدث عنها الصهاينة وهم يغتصبون الأرض وينتهكون الحقوق ويعيثون في الأرض فساداً، إنه لمن العجائب في هذا الزمن؟

مضيفاً : " إنهم يستهدفون المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين المحتلة، وإذا كان مندوب إسرائيل يدعي أنها ثقافة مشتركة فلماذا يزوّرون تاريخها ويواصلون احتلالهم للأراضي السورية واللبنانية، ويرفضون قرارات الشرعية الدولية ومبادرات السلام.. وإذا كانت اسرائيل ديمقراطية وإنسانية فلماذا حاول الموساد الإسرائيلي المساس بأمن واستقرار وتنمية دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة من خلال القيام باغتيال أحد القادة الفلسطينيين على أرضها

وأشار الى أن ذراع الإرهاب الإسرائيلي وصل إلى المساس بسيادة دولة الإمارات العربية المتحدة وممارسة جريمة القتل فيها والقيام باعمال تزوير جوازات السفر لعملائه باسم بعض البلدان التي كانت تمنحهم ثقتها دون خجل.

مؤكداً أن هذا الوضع يستدعي وقفة جادة ومسؤولة من قبل الجميع حتى ترضخ إسرائيل لإرادة المجتمع الدولي، وتلتزم بقرارات الشرعية الدولية، وبمبادرات السلام ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، وبتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في منطقة الشرق الأوسط وجعلها منطقة خالية من كافة الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل

> ■ اعتقال نواب فلسطين يفنّد الشعارات الكاذبة للنواب الإسرائيليين
> ●لابد من وقفة دولية لوقف الارهاب الاسرائيلي الذي طال سيادة الامارات

ولفت سلطان سعيد البركاني إلى أن مناطق عدة من العالم تشهد حروباً وتوترات وعدم استقرار في أوضاعها الداخلية، وتزايد أعمال الإرهاب وارتكاب الجريمة المنظمة. وكلها أفعال مخالفة للقوانين وتضر بمصالح الشعوب والدول على حد سواء.

وشدد على أن من واجب البرلمانيين مسؤولية الإسهام في البحث عن أسباب تلك الظواهر لمساعدة الحكومات على طرق معالجتها.، ومن المعلوم أن ظاهرة الفقر والبطالة وتدني مستوى المعيشة وانخفاض نسبة التعليم، مع شحة موارد التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدى العديد من البلدان، وتأثير نظام العولمة والأزمة الاقتصادية والمالية العالمية، واختلال توازن النمو والتقدم الاقتصادي والعلمي، لعب كل ذلك دوراً سلبيا في إذكاء تلك الظواهر.

مؤكداً أهمية الارتقاء بأشكال التعاون، في سبيل إيجاد المعالجات اللازمة لتلك العوامل، ومنها التسريع في انجاز المهمات والأهداف التنموية للألفية

وقال الشيخ البركاني في المؤتمر الثاني والعشرين بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد حالياً في العاصمة التايلاندية بانكوك : " نثق أن الدول الشقيقة والصديقة، ذات القدرة الاقتصادية والتقدم العلمي والتكنولوجي ستؤدي دورها المأمول منها في هذا المنحى، وبما يعزز من التكافل والتضامن والأخوة والصداقة بين الشعوب"

وكان المؤتمر الثاني والعشرون بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي قد بدأ أعماله مساء يوم الاحد الماضي بحضور وفد اليمن البرلماني برئاسة سلطان سعيد البركاني رئيس الكتلة البرلمانية -الأمين العام المساعد حيث أعلنت الأميرة مهاجاكري سيرنتهور باسم ملك المملكة التايلاندية الصديقة افتتاح أعمال المؤتمر الثاني والعشرين بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي، والذي تشارك فيه أكثر من مائة وواحد وثلاثين دولة و٦ منظمات دولية و٤٠ منظمة بصفة مراقب.

هذا وكان رئيس وفد بلادنا البرلماني الشيخ سلطان سعيد البركاني وفي إطار المجموعة البرلمانية العربية والإسلامية قد تقدم بطلب إدراج بند طارئ في جدول أعمال المؤتمر الثاني والعشرين بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي، تضمن وقف الانتهاكات الإسرائيلية للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس وكذا وقف التوسع الاستيطاني في مدينة القدس.

داعياً المجموعة البرلمانية العربية والإسلامية في اجتماعها التنسيقي إلى تقديم الدعم الممكن للبرلمان الصومالي بما يمكنه من تسديد المتأخرات عليه من الالتزامات المالية كاشتراكات سنوية للاتحاد البرلماني الدولي وكشكل من أشكال التعبير عن التضامن بين البرلمانات العربية والإسلامية.

وكانت المجموعة البرلمانية العربية والإسلامية قد ناقشت في اجتماعها التنسيقي مجموعة من الموضوعات المدرجة على جدول أعمالها ومنها مناقشة القضايا البرلمانية ذات البعد العربي والإسلامي وخاصة مسألة بحث الشكل الجديد للاتحاد البرلماني الدولي، بما يرقى به إلى منظمة برلمانية تشكل جزءاً لا يتجزأ من منظمة الأمم المتحدة، تتولى مهمة المسائل التشريعية إلى جانب تحسين العمل البرلماني في جميع أنحاء العالم، وبما يحقق الأهداف النبيلة لهذه المؤسسة البرلمانية الديمقراطية الشعبية والأمم المتحدة كتعبير عن توحيد لرؤية الإجماع الدولي وبما يحقق مصالح الإنسانية جمعاء.□

بن حبتور: تنفيذ البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية هو الحل

■ أكد الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن أن منظمة «اليمن أولاً» هي واحدة من منظمات المجتمع المدني العديدة التي تعتمد في أنشطتها على جهود أعضائها من أساتذة الجامعات اليمنية وتستهدف نشر الثقافة الوطنية الوحدوية ومبادئ الثورة اليمنية بين المواطنين، فضلاً عن الدفاع عن الوحدة ومكتسباتها وإعادة صياغة بعض المفاهيم المغلوطة وتقويمها وتصحيحها ومجابهة تلك المفردات والمصطلحات الدخيلة على ثقافتنا.

وتطرق في محاضرته- التي ألقاها بقاعة المعارض بمديرية خور مكسر بعدن الثلاثاء على هامش معرض عدن للكتاب- إلى أهداف منظمة اليمن اولاً وتبنيها لمفهوم الحوار البناء كآلية حضارية ومطلب وطني يجب انتهاجه وممارسته في معالجة قضايا الوطن والدفاع عن الثورة والوحدة والديمقراطية كثوابت وطنية ومكاسب مصيرية والوقوف في وجه ثقافة التطرف والكراهية والعصبية الدخيلة على مجتمعنا اليمني المتسامح.

واستعرض الدكتور بن حبتور التحديات والأخطار التي تواجه الوطن ووحدته ومنها نشر ثقافة الكراهية بين أبنائه وتعرقل مسيرته التطورية.. مفنداً كل طروحات ومفاهيم المروجين لهذه النزعات والتي تلتقي في خواتيمها وجوهرها كمشاريع انفصالية تجر الوطن وأبناءه إلى التفتت والدويلات المتناحرة.

وانتقد الدكتور بن حبتور دعاة مشاريع الفيدرالية التي تقترحها بعض الأحزاب داحضاً طروحاتهم وأفكارهم ومعيداً إلى الأذهان تجربة الشطر الجنوبي مع الفيدرالية والصراعات والتناحرات بين دويلاتها ومشيخاتها مؤكداً استحالة تطور اليمن ونمائه في ظل وجود أكثر من نظام ودويلة لوطن واحد واستنزاف مواردها الاقتصادية في المكايدات والحروب.

مشيراً إلى سقوط وانهزام مشروع الانفصال أو مايسمى بفك الارتباط كأحد المشاريع المطروحة بفشل رموزه وهزيمتهم في صيف ٩٤م وانتصار شعبنا اليمني بقيادة ابن اليمن البار فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في معركة الدفاع عن الوحدة ومكاسبها.

وتطرق الدكتور بن حبتور إلى البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام الذي جرى الاستفتاء عليه ولقي تأييد ٨٦٪ من مجموع الناخبين والذين هم أنصار هذا المشروع في وجه خصومه.. مبيناً ان هذا البرنامج هو الحل الوحيد كونه هو البرنامج المتكامل الذي في حال تطبيقه سينتقل بالوطن إلى مراحل جديدة من تطوره في إشارة إلى مشروع الحكم المحلي واسع الصلاحيات والذي يقف في وجه تطبيقه البيروقراطيون المتنفذون منوهاً إلى جهود الدولة في القضاء على فتنة التمرد في صعدة وأنشطة الخارجين عن القانون لما يسمون بالحراك الجنوبي مؤكداً على ضرورة ان تتحمل قيادات المؤتمر الشعبي العام مسئولياتها وتخطو تلك الخطوة الجريئة التي يتطلبها تنفيذ مشروع الحكم المحلي واسع الصلاحيات .

وتحدث الدكتور بن حبتور عن خيرات الوحدة ومكاسبها التي نلمسها في جوانب حياتنا اليومية وأقلها حرية المواطن وتواصله الإنساني والجغرافي دون منغصات ،مستعرضاً تطور جامعة عدن المتسارع كانموذج لمكاسب الوحدة ومقدماً لمحة عن أوضاعها قبل الوحدة المباركة وماشهدته من قفزات في ظل الوحدة وما آلت إليه كمؤسسة تعليمية تنويرية في المجتمع موضحاً جسامة المهام الملقاة على عاتق أساتذة الجامعة ومنظمات المجتمع المدني والمثقفين في الوطن ومسئولياتهم تجاه شعبهم ووطنهم في التصدي للمؤامرات التي تحاك ضد شعبنا ووطننا وكشفها والالتفاف حول قائد مسيرة الوطن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في معركته للحفاظ على وحدة الوطن اليمني وحماية ثورته ونظامه الديمقراطي. □